صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الطبقة الثانية من أرباب الوظائف الديوانية بالحضرة السلطانية أصحاب التواقيع وهم على ثلاث درجات .

الدرجة الأولى ما يكتب في قطع النصف بالمجلس العالي وكلها مفتتحة بالحمد .

وتشتمل على ثلاث وظائف سوى ما تقدم أنه نقل إلى رتبة التقاليد وهو كتابة السر .

الوظيفة الأولى نظر الخاص .

وقد تقدم في الكلام على ترتيب وظائف الديار المصرية أنها وظيفة محدثة أحدثها السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون حين أبطل الوزارة وأن أصل موضوعها التحدث فيما هو خاص بمال السلطان وأن صاحبها صار كالوزير لقربه من السلطان وتصرفه في تدبير جملة الأمور وتعيين المباشرين إلا أنه لا يقدر على الاستقلال بأمر بلا لا بد له من مراجعة السلطان وقد تقدم ذكر ألقابه في الكلام على مقدمة الولايات من هذا الفصل وعلى طرة توقيعه في الكلام على التواقيع .

وهذه نسخة توقيع بنظر الخاص كتب به للقاضي شمس الدين موسى بن عبد الوهاب في الأيام الناصرية محمد بن قلاوون وهي .

الحمد الذي جعل كل جرح بنا يوسى وعجل كل نعمة تبدل بوسا وتغير بالسرور من المساءة لبوسا .

نحمده حمدا يشرح صدورا ويسر نفوسا ونشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له شهادة ترفع لقائلها رؤوسا وتطلع في آفاق ممالكنا الشريفة شموسا وتنشئ في أيامنا الزاهرة غروسا ونشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي بشر به